فاعلية نظام الارشاد التربوى بمدارس نظام المقررات بدولة الكويت

د. "محمد المأمون محمد على المحرزي"
قسم أصول التربية -كلية التربية الأساسية

الإرشاد والتوجيه صنوان متلازمان لايمكن الفصل بينهما فصلا تاما نظرا للاتصال الوثيق بينهما (بندر ، ١٩٨٤) وكل من التوجيه والإرشاد يتضمن من حيث المعنى الحرفى : الترشيد والهداية والتوعية والإصلاح وتقديم الخدمة والمساعدة والتغيير فى السلوك إلى الأفضل (رسمية ، ١٩٨٠) وعملية الارشاد تتضمن مع عملية التوجيه الاستمرارية فى التبديل والتعديل والتغيير والترشيد للوصول بالفرد إلى إمكانية التصرف فى الأمور كشخص رشيد ، وكذلك يتضمن توعية الفرد وترشيده وتقديم الخدمة والمساعدة ليتمكن من مراعاة شئون حياته وينمى وجهات نظره ، ويتصرف فى أموره ويتحمل تبعاته ، وهى عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكى يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمى امكانياته (مغاريوس ، ١٩٧٢) ويحل مشكلاته فى ضوء معرفته وتعليمه وتدريبه كى يصل إلى تحديد وتحقيق اهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسى (صالح ، ١٩٨٤).

والتوجيه الدراسى والمهنى يجب أن يقوم على الدراسة الموضوعية للحاجات والخصائص النفسية والقيم والاتجاهات والسمات الشخصية إلى جانب التحصيل الدراسى والاستعدادات العقلية للطالب (الفقى ، ١٩٧٩) ونظرا لأن المدرسة بوضعها الحالى لاتستطيع أن تقوم بهذه المهمة كما أن المدرس بما يحمل من أعباء لايستطيع أن يقوم بهذا الدور – كان لابد من إدخال نظام التوجيه المهنى والإرشاد فى المدارس الثانوية سعيا وراء التحديث والتطوير فى العملية التربوية بصفة خاصة .

ومنذ بدء تجربة نظام المقررات فى مدارس التعليم العام منذ عام ١٩٧٨ اقترنت أهداف النظام بالأهداف العامة للتربية ، وروعى عند تجربة نظام المقررات أن يحقق أهدافه بالدراسات النظرية والجوانب العملية والتطبيقية (الهولى ، ١٩٩٤) ومن المبادئ التى يقوم عليها نظام المقررات مبدأ حرية الاختيار ومراعاة الفروق الفردية والتعلم الذاتى والمرونة فى النظام التعليمى والربط بين العلم والعمل وفاء لحاجات المجتمع ... وهذا يتم وفقا لأسس

---

* دراسة قدمت فى حلقة النقاش لنظام المقررات بجمعية المعلمين فى ١٤ -١٦مايو ١٩٩٥ .

وضوابط أوجدها النظام من خلال ما يوفره من عمليات الإرشاد العلمى والتوجيه باعتبارهما من أهم ركائزه - والتى تنتشر الآن فى جميع المدارس الثانوية (نظام المقررات) وعددها ٣٦ مدرسة (١٨ مدرسة للبنين ، ١٨ مدرسة للبنات) . مما يدل على وضعية خاصة لنظام المقررات فى المرحلة الثانوية للتعليم الثانوى .

إن وظيفة المدرسة الثانوية - فى النظام التعليمى - تأخذ أهمية تتناسب مع ما يجب أن تحققه هذه المرحلة من الأهداف فى الخطة العامة للدولة ، ويمكن إيجاز هذه الوظيفة فيما يلى :

١ - اعداد الطالب للحياة وتحمل المسئولية وما ينطوى ذلك من مفاهيم الانتماء للوطن وثقافته والتوازن بين الحقوق والواجبات .

٢ - اعداد الطالب للتكيف والمواءمة مع العصر ومتطلباته ومتغيرات حاجة الإنتاج فى المجتمع .

٣ - تزويد الطالب بالعلوم النظرية والخبرات العملية بما يؤهله للمشاركة فى الميدان العملى أو مواصلة الدراسة بعد المرحلة الثانوية .

٤ - تعزيز مهارات التعلم الذاتى بما يمكن الطالب من التعلم المستمر والاعتماد على النفس فى البحث والاطلاع والرجوع إلى المصادر المختلفة للمعرفة .

٥ - الإسهام فى تطوير العمليات العقلية وإتاحة الفرص لممارسة التفكير العلمى فى المواقف المختلفة .

٦ - توفير الإرشاد النفسى والتوجيه التربوى .

٧ - توفير فرص التفاعل بين المدرسة والمجتمع عن طريق الأنشطة المختلفة (الإجتماعية والعلمية والثقافية والفنية) .

وبالرغم من هذا فلا يجد الباحث فى أدبيات التنمية المهنية دراسات موثقة عن كيفية قيام المدرسة الثانوية بوضعها الحالى فى أداء الأدوار السابقة - وسوف تظل المدرسة الثانوية فى حاجة إلى تجلية وظيفتها فى اعداد الطالب لحاجات الإنتاج فى المجتمع ... كما أن وظيفة الإرشاد والتوجيه تحتاج بالتالى إلى مزيد من إلقاء الضوء عن مدى قدرته على الوفاء بهذا الدور المطلوب .

ولعل من أفضل النماذج التى توضح الترابط والتكامل بين العناصر المشاركة فى عملية الإرشاد التربوى ذلك الذى قدمه مكتب اليونسكو بعمان والموضح بالشكلين رقم (١) ورقم (٢) .

شكل (١)

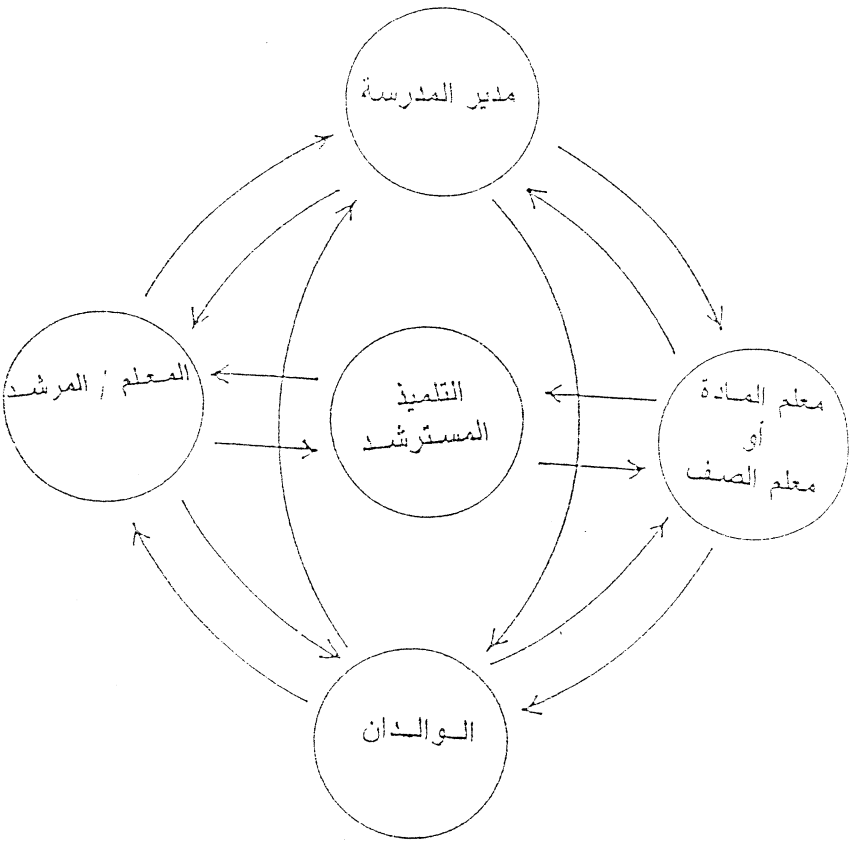

العملية الإرشادية والأطراف المشاركة فيها

والدور التنسيقي للمعلم / المرشد

المرجع (مجلة الأونرا – قسم تربية المعلمين والتعليم العالي – معهد التربية – عدد فبراير ١٩٨٧ عمان – الأردن)

شكل (٢)

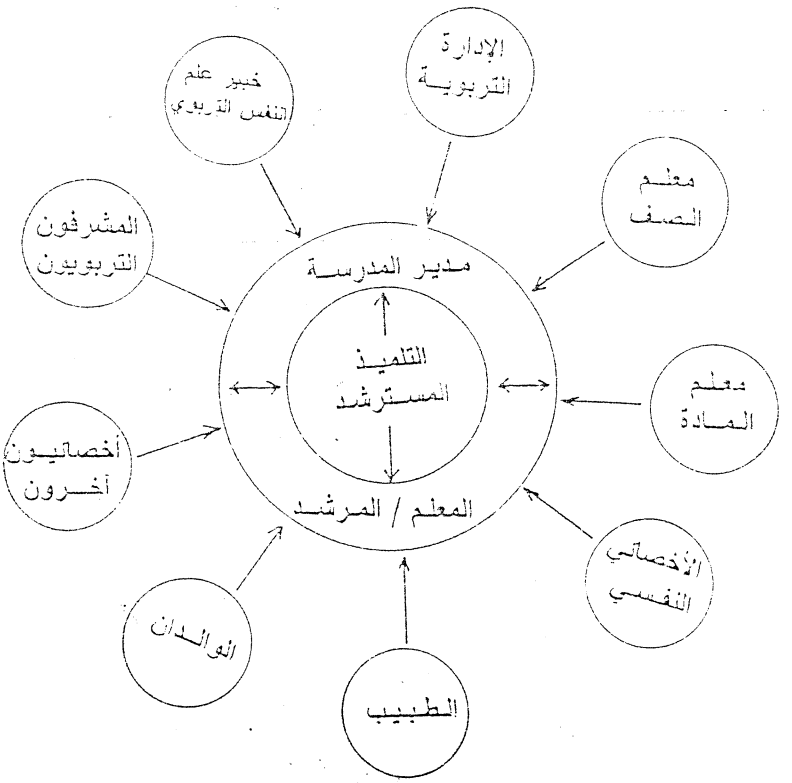

المشتركون فى برنامج التوجيه والإرشاد فى المدرسة
والدور القيادى التنسيقى للمعلم المرشد

(نفس المصدر السابق)

إن الراصد لمجمل البحوث التربوية المعاصرة – رغم كثرتها وأهميتها – يلحظ أنها تفتقر إلى طرق القضايا الكلية التى يزخر بها المجتمع الكويتى – فيما بعد التحرير – خاصة – ولا تمد بصرها إلى هموم الوطن وأمور الساعة ... وهى كثيرة كقضايا الانتماء والهوية والتنمية ، وتغيير الثوابت ، ودور " الدين " وتعاظمه على مستوى العالم وانعكاسات ذلك على الداخل هنا ، وما يدور فى أذهان الشباب من رؤى ومفاهيم ... وغيرها .

إن أغلب الموضوعات التى تعرضت لها البحوث فى مجال (نظام المقررات) تتمحور حول : طبيعة هذا النظام الآنية والمشكلات الحادثة التى يفرزها كمفردة مستقلة عن بقية المفردات التابعة للنظام التربوى ، من هنا ينبغى أن تتصدى البحوث العلمية الحالية للعلاقة بين الأنظمة التعليمية القائمة – كنظام المقررات وبين القضايا السابقة .. ذلك لأن موضوعات البحوث لصيقة الصلة بالأحداث التى يمر بها أى مجتمع .

من أجل ذلك أراد الباحث عند تعرضه لهذا البحث أن يربطه بما يحقق هذا المنحى الذى قصد إليه فى أضيق الحدود .

وقد أكدت عديد من الدراسات أهمية الخدمات الإرشادية وأوصت بإجراء دراسات ميدانية لمعرفة أثر هذه الخدمات فى تحقيق الأهداف التربوية للعملية التعليمية ومن هنا تكتسب هذه الدراسة أهميتها فى ضوء الإعتبارات التالية :

أولا : موضوع الإرشاد كضرورة تربوية بالمدارس . وهذه تتضح فيما يلى :

(١) أوضح مجاور والديب (١٩٧٧) ان الإتجاه الحديث فى المنهج الدراسى ينبغى أن يكون مشتملا على نظام من التوجيه والإرشاد .

(٢) دراسة البنك الدولى بالتعاون مع وزارة التربية بالكويت (١٩٨٠) حول التطلعات والإتجاهات المهنية لطلبة المرحلة الثانوية ، جاءت نتائجها تؤكد على توفير الخدمات الإرشادية وإجراء دراسات لمعرفة دور هذه الخدمة بصفة مستمرة .

(٣) الدراسة التى قام بها الفقى ، (١٩٨٠) للتعرف على الخدمة الإرشادية فى المدارس الثانوية بالكويت والتى أوصى بتوفيرها لأنه وجد أنه ليس هناك خدمة إرشادية .

(٤) تقرير جوزيف منصور – خبير اليونسكو بالتعاون مع إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية بالكويت ، (١٩٨١) ، حول تقييم البرنامج الإرشادى فى المدارس الثانوية بالكويت

والذى أوصى فيه على إجراء دراسات ميدانية لمعرفة أثر الخدمة الأرشادية فى تحقيق أهداف العملية التربوية .

(٥) الدراسة التى أجرتها سهام أبو عيطة ، (١٩٨٢) حول تقييم النظار والمرشدين التربويين والمرشدين العلميين فى المدارس الثانوية لنظام المقررات لبرنامج إرشادى وأكدت الحاجة لدراسة أثر الخدمات الإرشادية على الطلبة والتعرف على إدراك الإدارة المدرسية للحاجة إلى هذه الخدمات .

(٦) الدراسة التى قامت بها الرفاعى ، (١٩٨٤) حول تجربة التوجيه التربوى والمهنى بدولة الكويت ، والتى أكدت فيه أنه لم يتم تغطية سوى اقل من ١٦٪ من احتياجات المدارس الثانوية من المرشدين التربويين موزعين على مايقرب من ١٣٪ فقط من المدارس الثانوية وأن هناك العديد من الإحتياجات التى يأمل تحقيقها من قبل المرشد .

(٧) الدراسات التى قام بها المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج العربى (١٩٨٣) بالكويت للتعرف على مدى توفير برامج التوجيه والإرشاد فى المدارس المتوسطة وجاءت احدى التوصيات فيها تؤكد على أهمية وضع الخطط الضرورية للنهوض بالخدمة الإرشادية واعداد الدراسات التى توضح أثر الخدمة الإرشادية على الطالب .

(٨) التوصيات العامة فى ندوة (الإرشاد النفسى والتربوى من أجل التنمية فى الكويت ، ١٩٨٤) والتى أكدت على استمرار القيام بالدراسات التى تعمل على تطوير الخدمات الإرشادية فى المراحل المختلفة (ابتدائى - متوسط - ثانوى) مع دعوة المتخصصين إلى تطوير نظريات وممارسات إرشادية تتفق مع عقيدتنا وثقافتنا الإسلامية .

(٩) وقد أشارت الدراسة التى أعدها عبد الفتاح القرشى ، (١٩٨٢) وهى من الدراسات المبكرة التى نظرت فى تجربة نظام المقررات - والمقدمة إلى حلقة اليونسكو* عن التجديد التربوى فى المرحلة الثانوية والتعليم الفنى والمهنى فى ١٩٨٢/١٠/٢٣ - أشارت إلى (الاهتمام بتوثيق العلاقة بين المرشد وطلابه) واقترحت هذه الدراسة القيمة (تنظيم المجتمع الطلابى فى جماعات سواء عن طريق نظام الأسر الذى يجمع بين طلاب من مختلف السنوات الدراسية رأسيا أو على أساس السنة الدراسية حيث يجمع

* مكتب اليونسكو الأقليمى للتربية فى الدول العربية - برنامج التجديد التربوى - أكتوبر ١٩٨٢ إعداد عبد الفتاح القرشى ، جامعة الكويت ، كلية الآداب .

أفقيا بين الطلاب المتقاربين فى الأعمار والذين يتشابهون فى الاهتمامات ويشتركون فى دراسة مقررات معينة،وأن يتوفر لهذه المجموعات قدر من التوجيه والإشراف والإستمرار).

ثانيا : موضوع الإرشاد – وعلاقته بالتنمية المهنية :

(١) ما جاء فى التوصية رقم ٧٥ الموجهة إلى وزارة التربية بشأن تحسين التعليم الثانوى – فى الدورة الأربعين للمؤتمر الدولى للتربية – منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – جنيف – ١٩٨٦/٢/٢ – البند ٢١ – (ينبغى تنمية خدمات التوجيه والإرشاد وإتاحتها لجميع المدارس الثانوية ولكل التلاميذ فيها ، وينبغى حيثما أمكن – أن تكون برامج التوجيه والإرشاد التعليمى والمهنى جزءا من التعليم الثانوى).

وفى البند – ٢٢ – (من الضرورى كذلك – تطوير اشكال التوجيه والإرشاد خارج المدرسة ... ومن ذلك تنظيم الزيارات إلى المؤسسات المختلفة).

(٢) ما جاء فى التقرير الختامى لتقويم النظام التربوى فى دولة الكويت (يوليو ١٩٨٧) حول وضع مشروع متكامل لتطوير التوجيه والإرشاد التربوى والمهنى فى المدارس يكون من أهم أهدافه (تشخيص قابليات الطلاب – استنادا إلى القياسات النفسية وملاحظة الطلاب وآراء المعلمين والبطاقة المدرسية والممارسة العملية لبعض النشاطات وسواها من الوسائل – من أجل مساعدتهم ومساعدة ذويهم على معرفة الدراسات والأعمال التى يصلحون لها – بالإضافة إلى إعادة توجيه الذين لم يتيض لهم النجاح فى فروع الدراسة التى اختاروها بالإضافة إلى تقديم معايير تساعد على رسم سياسة الالتحاق بالدراسات الجامعية وسواها من الدراسات فى التعليم العالى) .. التقرير المذكور ص ٣٢٥ ...

(٣) ما جاء فى التقرير الختامى – لأعمال اللجنة الرئيسية لتقويم نظام المقررات ١٩٨٩ بالتعليم الثانوى بوزارة التربية . صفحة رقم ٨٤٢ .

[أن خدمات الإرشاد والتوجيه المهنى لم يخطط لها فى نظام المقررات بطريقة فعالة تضمن توافر الكفايات القادرة على القيام بهذه المهمة والأدوات المقدمة التى يمكن أن تستخدم فى ذلك والجسور والصلات مع سوق العمل ومؤسساته التى تضمن فاعلية هذا التوجيه وواقعيته] .. لذلك فإن نفس اللجنة قد أوصت فى باب التوصيات فى بندها الخامس ما يتعلق بمجال الإرشاد والتوجيه المهنى بما يلى [توفير خدمات الإرشاد والتوجيه المهنى للطالب وأسرته لتتكامل مع خدمات الإرشاد العلمى والتربوى].

(٤) وفى دراسة حديثة (يونيو ١٩٩٣ - قامت بها لجنة تقويم نظام المقررات) حول تطوير نظم الإرشاد والتوجيه فى مدارس نظام المقررات ، أخذ رأى عينة المرشدين العلميين ٣١٠ مرشداً فى الإرشاد العلمى والصعوبات التى تواجههم ومقترحاتهم لعلاجها وتطوير الإرشاد العلمى ، كما تم إستطلاع رأى عينة من المرشدين التربويين وكان عددهم فى الدراسة (٤٠ مرشداً) فى الإرشاد التربوى والصعوبات التى تواجههم ومقترحاتهم فى علاجها وتطوير الإرشاد التربوى ...

وأخيرا تم إستطلاع رأى الاخصائيين فى الخدمة الاجتماعية وكان عددهم فى الدراسة (٤٨ إخصائيا) حول الصعوبات التى تواجههم ومقترحاتهم لعلاجها وتطوير الخدمة المدرسية فى مدارس المقررات ...

وقد إنتهت نتائج الدراسة إلى ما يلى :

١ - تطوير عمل المرشد العلمى فى صورة برنامج محدد .

٢ - تطوير عمل الإخصائى الاجتماعى .

٣ - تحديد مجال عمل المرشد التربوى .

(٥) وفى أحدث دراسة ميدانية ١٩٩٤ - قام بها (عبد الله إسماعيل ، عبد العزيز متولى) حول دوافع بعض المشكلات الطلابية وأساليب مواجهتها فى مدارس المقررات ، حيث يطالب الباحثان فى تبنى أسلوب واضح ومحدد للارشاد والاهتمام بهذا الجانب من حيث مواصفات المرشد المناسب وتوفير جميع الظروف الملائمة والمناسبة لعمله ، كما أن الباحثين يقترحان فكرة إنشاء مكتب للإرشاد والتوجيه فى كل مدرسة حتى يساهم فى القضاء على المشكلات والمساعدة فى الحد من انتشارها بين الطلاب .

(٦) ما جاء من وصف عمليات الإرشاد فى مدارس نظام المقررات : (وزارة التربية - ادارة التطوير والتنمية - ١٩٩٣) .

بالرغم من أهمية عمليات الإرشاد العلمى والنفسى والاجتماعى لتوجيه المتعلمين ورعايتهم وتحقيق أهداف نظام المقررات ، الا أنه لايحظى باهتمام يتناسب مع أهميته ولايتم بصورة متكاملة تتلاءم مع طبيعة المتعلم . ويواجه الإرشاد العلمى والرعاية النفسية والاجتماعية كثيرا من الصعوبات منها :

- كبر حجم المسئوليات الإدارية والكتابية واستيفاء ملفات الطلبة التى يتحملها المدرس المرشد .
- عدم تحديد جهة الاشراف الفنى والادارى على المشرفين العلميين .
- تزايد أعداد الطلبة المسئول عنهم المرشد العلمى وعدم تفرغه لمتابعتهم .
- إختلاف التخصص العلمى للمرشد عن مجالات تشعيب الطلبة المسئول عن إرشادهم .
- متابعة الطلبة إداريا يشغل معظم وقت المرشد لاستيفاء ملفاتهم .
- إنشغال المرشد بالتدريس لايتيح الفرصة للطلبة لمراجعته وقت الحاجة .

إن طالب نظام المقررات يتوقف نجاحه فى دراسته على التوجيه المناسب لاختيار المقررات والظروف النفسية التى يمر بها ، حيث لايمكن الفصل بينهما ، فقد يكون تفسيره الدراسى راجعا إلى أسباب نفسية أو اجتماعية ، أو قلقه النفسى ، وعدم تكيفه الاجتماعى راجع إلى عدم توفيقه فى الدراسة. إن هذا الواقع يستدعى انشاء نظام للإرشاد يقوم به أفراد متخصصون ومتفرغون فى مجال الإرشاد والرعاية النفسية والاجتماعية بحيث يتم التنسيق بينهم .

وعلى العموم لقد بات واضحا أن التطبيق العملى لنظام المقررات قد صاحبه بعض الاتجاهات السلبية سواء لدى المدرسين أو الطلبة ولدى كل المهتمين بأمور التعلم - وذلك من منظور بعض الثغرات الكبيرة فى التطبيق .. مما دعا بعض الباحثين للمطالبة بالعودة للنظام السابق (محارب ، ١٩٩٤) - من هنا تبرز مشكلة التوعية بنظام المقررات وهذه قضية إرشادية وعمل إرشادى بدرجة كبيرة بقدر ما يعتبر الإرشاد ركنا أساسيا من اركان نظام المقررات .

أهداف الدراسة الحالية :

تهدف الدراسة الحالية إلى تقويم مدى فاعلية نظام الإرشاد التربوى المهنى بمدارس نظام المقررات وذلك من حيث تحقيقه للأهداف المعلنة والمتفق عليها لنظام الارشاد كنظام فرعى فى مدارس نظام المقررات .

مشكلة الدراسة :

يمكن تحديد مشكلة البحث بأنها محاولة للإجابة على تساؤل محدد وهو :

هل يحقق الارشاد التربوى والمتبع حاليا الأهداف المعلنة له ؟؟

فروض الدراسة :

تضع الدراسة الفروض التالية موضع البحث لاختيار مدى صحتها :

أولا : توجد فروق فى تقدير طلبة وطالبات نظام المقررات لمدى تحقيق الارشاد التربوى لأهدافه .

ثانيا : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج آراء الذكور والإناث من افراد العينة .

ثالثا : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج آراء الطلبة والطالبات فى المناطق القريبة (داخل الديرة) ومن هم (خارج الديرة) .

هذا وقد طبقت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بنظام المقررات فى العام الدراسى ١٩٩٥/٩٤ ، حيث اكتفى بمتغيرين هما متغير الجنس ومتغير المنطقة السكنية للفروق بين مخرجات مدارس البنين والبنات .

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث فى دراسته على إتباع المنهج الوصفى " الارتباطى " ، الذى يصف ما هو كائن ، ويتضمن وصف الظروف القائمة وتسجيلها وتحليلها وتفسيرها ، ويشتمل على نوع من المقارنة أو التباين ومحاولات لاكتشاف علاقات ارتباطية بين المتغيرات الموجودة ... وفى دراستنا هذه ، فإن المتغيرات القائمة هى متغير الجنس ، ومتغير المنطقة السكنية .

عينة الدراسة :

اعتمدت الدراسة الميدانية على تطبيق استبانة على عينة عشوائية من طلبة وطالبات المدارس الثانوية (نظام المقررات) ، وتنقسم عينة الدراسة إلى مجموعتين :

المجموعة الأولى :

مجموعة من الطلبة الذين يدرسون فى ثانوية كيفان (بنين) وثانوية القادسية (بنين) فى العام الدراسى ١٩٩٥/٩٤م ، وأعدادهما ١٤٠ طالبا ، ٩٠ طالبا على الترتيب ، أى بمجموع قدره ٢٣٠ طالبا .

المجموعة الثانية :

مجموعة من الطالبات اللاتى يدرسن فى ثانوية بيان (بنات) وثانوية المنقف (بنات) فى العام الدراسى ١٩٩٥/٩٤ وأعدادهما كانت أيضا ١٤٠ طالبة ، ٩٠ طالبة على الترتيب ، أى بمجموع قدره ٢٣٠ طالبة .

هذا ويكون العدد الإجمالى للعينة ٤٦٠ طالبا وطالبة . وقد تم استبعاد ٢٢ استمارة لعدم استيفاء المعلومات المطلوبة ، فأصبح العدد الإجمالى للعينة التى تم تحليل بياناتيا ٤٣٨ استمارة.

جدول رقم (١)

جدول يوضح توزيع أفراد العينة تبعا للجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	٢٣٠	٥٠٪
إناث	٢٣٠	٥٠٪
المجموع	٤٦٠	١٠٠٪

أدوات الدراسة :

(أ) بناء الاستبانة : لما كان هدف الدراسة الرئيسى هو تقويم مدى فاعلية نظام الإرشاد التربوى المهنى بمدارس نظام المقررات ، فإن الباحث قام بتحليل مفصل لأهداف الإرشاد التربوى المعلنة ، فى ضوء ما جاء فى المقدمة وقام ببناء الاستبانة وفق الأهداف المعلنة والمتفق عليها لنظام الارشاد كنظام فرعى من النظام التربوى العام فى مدارس نظام المقررات ، وفى ضوء القرارات الوزارية المحددة لأهداف ووظائف الارشاد التربوى بمدارس نظام المقررات ، وأخيرا فى ضوء معطيات الدراسات التقويمية السابقة .

تتكون الاستبانة من ٣٢ بنداً ، موزعة على محاور خمسة ، كما يلى :

المحور الأول : ويضم ستة أسئلة حول الإرشاد والجانب الدراسى .

المحور الثانى : ويشتمل على عشرة أسئلة حول الإرشاد والعلاقات الثانية .

المحور الثالث : ويتضمن سبعة أسئلة حول الإرشاد والجوانب التربوية والمهنية .

المحور الرابع : ويتضمن تسعة أسئلة حول الارشاد فى المجالات الأخرى .

(انظر الملحق)

ويلاحظ أن المحاور الأربعة ذات مقياس ثلاثى لفئات الاستجابة وهى نعم ، أحيانا ، لا أو ممتاز ، جيد ، ضعيف.

(ب) خطة التحليل الاحصائى :

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية محددة ، من مجتمع الدراسة (تم استبعادها عند اختيار عينة البحث) وبمعالجة النتائج وفق طريقة التجزئة النصفية كان معامل الثبات ٨٦٢, بعد التصحيح من أثر التجزئة باستخدام معادلة سبيرمان – براون .

هذا وقد تم عرض النتائج فى صورة تكرارات ، ثم المتوسط الحسابى ، والنسبى وذلك من خلال إعطاء القيم التالية لدرجات المقياس .

نعم = ٣

أحيانا = ٢

لا = ١

وذلك لإعطاء تقييم رقمى يعتد به عند تحليل آراء أفراد العينة ، وفى حالة المقارنة بين نتائج آراء فئتى العينة تبعا لمتغير الجنس طبق الباحث اختبار مربع كاى (كا٢) مع الأخذ فى الاعتبار مستوى الدلالة الإحصائية المقبول (٠,٠١) ونفس الأمر طبق اختبار (كا٢) تبعا لمتغير المناطق السكنية .

النتائج ومناقشتها :

أولا : تحليل فئات الاستجابة على كل بند .

نعرض بجدول رقم (٢) نتائج اختبار كا٢ للفروق فى فئات الاستجابة .

جدول رقم (٢)

" نتائج اختبار كا٢ للفروق بين فئات الاستجابة لكل بند :

	رقم البند	كل فئة من فئات الاستبانة			قيمة كا٢ ودلالتها
		ممتاز	جيد	ضعيف	
المحور الأول	١	٧٥	٣٢٧	٣٦	٣٤١,١***
	٢	٨٨	٣١٧	٣٣	٣١٠***
	٣	٧١	٣٣٠	٣٧	٣٥١,٨***
	٤	٤٢	٣١٨	٧٨	٣٠٨,٤***
	٥	٤٢	٣٢٤	٧٢	٣٢٨,٦***
	٦	٤٥	٣١٥	٧٨	٢٩٧,٢
المحور الثاني	١	٢٤	٢٠٣	٢١٣	١٥٤,٢***
	٢	٢٥	٣٢٠	٩٥	٣٢٣,٩***
	٣	١٠٥	١٩٩	١٣٦	٣١,٣***
	٤	٧٠	٢٩١	٧٩	٢١٣,٣***
	٥	٧٧	٢١٤	١٤٩	٦٤,١***
	٦	٩١	٢٨٠	٦٩	١٨٣,٥***
	٧	١٠٥	١٩٣	١٤٢	٢٦,٦***
	٨	١٥٩	٢٢٦	٥٥	١٠١,٢***
	٩	٢٥٤	٨٨	٩٧	١١٩,١***
	١٠	٢٩٣	٩٢	٣٦	٢٥٤,١***
المحور الثالث	١	٣٥	٣٣٣	٧٠	١٦٣,٥***
	٢	٤١	٣٣٥	٦٢	٣٧٨,٥***
	٣	٤٢	٣٣٣	٦٣	٣٦٠,٨***
	٤	٨١	٢٩٧	٦٠	٢٣٥,٨***
	٥	١٣٨	٢٥٤	٤٦	١٤٨,٨***
	٦	٣٣٨	٧٠	٣٠	٣٨٤,٢***
	٧	٢٨٥	١١١	٤٠	٢١٨,٧***
المحور الرابع	١	٦٨	٣٥٤	١٧	٤٥,٠٩***
	٢	٢٩٦	١٣١	١٢	٢٧٨,٠***
	٣	٣٥٩	٧٦	٤	٤٨١,٣***
	٤	٧٨	٢١٨	١٤٣	٦٧,١***
	٥	٤١٠	٣٣	٦	٧١٣,٦***
	٦	٣٩٣	٤١	٥	٦٢٨,١***
	٧	٧٩	٢٣٦	١٢٤	٨٩,٣***
	٨	٣٤٦	٨٣	١٠	٤٢٦,٩***
	٩	٣٤٤	٧٥	٤	٤٥٦,٣***

درجات الحرية = ٢ *** دالة عند مستوى ٠,٠٠٠١

التعليق على جدول رقم (٢)

يعالج هذا الجدول موضوع " الارشاد والجانب الدراسى "، وذلك فى محوره الأول ، ويعالج " الارشاد والعلاقات الثانية " فى محوره الثانى ، أما المحور الثالث فهو يتصل "بالارشاد والجوانب التربوية " ، وأخيراً يتناول المحور الرابع " الارشاد فى المجالات الأخرى". وإجمالاً يمكن ابداء الملاحظات التالية ، من خلال استعراضنا للجدول المرفق :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عنصرى العينة (الذكور والإناث) حول نظام التوجيه والإرشاد واللقاءات التنويرية التى تتم وضرورة برامج التوجيه والارشاد المسبقة ، وقيام المرشد ببيان المتطلبات السابقة لكل مقرر ... وكانت قيمة (كا٢) دالة عند مستوى ٠,٠٠١ .

أما بالنسبة للبند الخاص بمساعدة المرشد على فهم اللوائح والنظم الدراسية المتبعة ، فلم تظهر فروق ذات دلالة بين استجابات العينة الذكور والإناث وكانت قيمة (كا٢) غير دالة ، وذلك فى البند السادس ويمكن النظر إلى بقية المحاور ، حيث نرى ما يلى :

(١) يلاحظ أن غالبية أفراد العينة ، ترى أنها تتعامل مع نظام التوجيه والارشاد (المحور الأول) بدرجة جيدة .. ونفس التقدير بالنسبة لغالبية أفراد العينة فى المحور الثانى والثالث وهذا يشير بأن الجانب الدراسى يحظى بالاهتمام النسبى ومن ثم التركيز بينه وبين النظام الارشادى .

(٢) بالنسبة للمحور الرابع فيما يتعلق باللجوء إلى جهة أخرى – غير المرشد لاستشارتها ، والاطلاع على قضايا خاصة من قبل المرشد ، ومتابعة المرشد لأحوال الطالب فى نهاية الأسبوع ، والاستفادة من الاتصال بين المرشد وولى الأمر ... فهذه لم تحظ إلا بدرجة ضعيفة، وهذا التقدير المشترك يحمل فى طياته عدة أمور :

الأمر الأول : لايوجد فى البرنامج الموضوع لنظام الإرشاد والتوجيه التربوى ما يحمل على الاعتقاد بوجود متابعة من المرشد للطالب فى أحواله خاصة فى نهاية الأسبوع بإعتبار هذه الفترة الزمنية هى نهاية أعمال قام بها الطالب وتحتاج إلى تصويب أو تعديل أو تقويم عموما حتى يبدأ الأسبوع التالى عند الطالب وعنده ما يقدمه وهو خال من الملاحظات .

الأمر الثاني : لاتوجد لدى المرشد (الحالى) ما يشجع على تناول هذه الجزئية حتى ولو أن النظام كان خاليا منها ... وهذا يحتاج إلى إعادة النظر فى نوعية (المرشد) الذى يؤهل لمثل هذه المهام .

الأمر الثالث : أن هناك مجالات كثيرة تتعلق بالفوائد التى تنجم من العلاقة والاتصال بين المرشد وبين ولى الأمر ... ويظهر أن الأنظمة الحالية لا تستوعب مثل هذه الفوائد .

وفى نفس السياق فإن (إسهام المرشد فى التشجيع على التخطيط لأحد المشروعات خارج المدرسة) - البند الثالث - فبالرغم من أن هذا البند قد حظى بنفس التقدير الذى حظى به البند الأول والبند التاسع - كما سبق ذكره - إلا أن الدلالات التى تكمن خلفيا توحى بالآتى:

أولا : لايوجد فى النظام الحالى ما يدل على إسهام المرشد بإمكاناته المدرسية وامكاناته الذاتية فى تغطية الجانب الآخر (خارج المدرسة) .

ثانيا : لايوجد ما ينبئ عن ورود مثل هذه المفاهيم فى أركان العملية الارشادية مما ينعكس بصورة سلبية على الاستجابات لأفراد العينة .

ثانيا : الفروق بين الذكور والإناث :

يعرض جدول (٣) نتائج اختبار كا٢ للفروق بين الذكور والإناث :

جدول (٣)

نتائج اختبار كا٢ الفروق بين استجابات الذكور والإناث

	رقم	النسب المئوية لاستجابات الذكور			النسب المئوية لاستجابات الإناث			قيمة كا٢
	البند	ممتاز	جيد	ضعيف	ممتاز	جيد	ضعيف	ودلالاتها
المحور الأول	١	٪١٩,٩	٪٧٠,٤	٪٩,٧	٪١٤,٤	٪٧٨,٨	٪٦,٨	٤,٢
	٢	٪٢٠,٤	٪٧١,٣	٪٨,٣	٪١٩,٨	٪٧٣,٤	٪٦,٨	٠,٤
	٣	٪١٩,٠	٪٧١,٣	٪٩,٧	٪١٣,٥	٪٧٩,٣	٪٧,٢	٣,٨
	٤	٪٠٩,٣	٪٧٢,٣	٪١٨,٥	٪٠٩,٩	٪٧٣,٠	٪١٧,١	٠,٢
	٥	٪٠٩,٧	٪٧٢,٧	٪١٧,٦	٪٠٩,٥	٪٧٥,٢	٪١٥,٣	٠,٤
	٦	٪١٠,٢	٪٧٠,٨	٪١٩,٠	٪١٠,٤	٪٧٣,٠	٪١٦,٧	٠,٤
المحور الثاني	١	٪٠٥,٠	٪٥٣,٧	٪٤١,٣	٪٠٥,٩	٪٣٨,٧	٪٥٥,٤	*٩,٩
	٢	٪٠٥,٠	٪٧٢,٥	٪٢٢,٥	٪٠٦,٣	٪٧٣,٠	٪٢٠,٧	٠,٥
	٣	٪٣٣,٠	٪٥٠,٩	٪١٦,١	٪١٤,٩	٪٣٩,٦	٪٤٥,٥	***٤٩,١
	٤	٪١٩,٣	٪٦٣,٣	٪١٧,٤	٪١٢,٦	٪٦٧,٩	٪١٨,٥	٣,٦
	٥	٪٢١,١	٪٥٩,٦	٪١٩,٣	٪١٤,٠	٪٣٧,٨	٪٤٨,٢	***٤١,١
	٦	٪٢٧,١	٪٦١,٠	٪١١,٩	٪١٤,٤	٪٦٦,١	٪١٩,٤	**١٢,٩
	٧	٪٣١,٢	٪٥١,٤	٪١٧,٤	٪١٦,٧	٪٣٦,٥	٪٤٦,٨	***٤٤,٨
	٨	٪٤٥,٩	٪٤٥,٩	٪٠٨,٣	٪٢٦,٦	٪٥٦,٨	٪١٦,٧	٢٠,١
	٩	٪٦٨,٣	٪٢٢,٩	٪٠٨,٧	٪٤٧,٥	٪١٧,٢	٪٣٥,٥	**٤٥,١
	١٠	٪٦٧,٨	٪٢٣,٦	٪٠٨,٧	٪٧٠,٤	٪١٩,٩	٪٠٩,٧	٠,٩
المحور الثالث	١	٪٠٨,٣	٪٧٥,٥	٪١٦,٢	٪٠٧,٧	٪٧٦,٦	٪١٥,٨	٠,١
	٢	٪١٠,٦	٪٧٥,٥	٪١٣,٩	٪٠٨,١	٪٧٧,٥	٪١٤,٤	٠,٨
	٣	٪١٠,٦	٪٧٥,٠	٪١٤,٤	٪٠٨,٦	٪٧٧,٠	٪١٤,٤	٠,٦
	٤	٪١٩,٤	٪٦٧,١	٪١٣,٤	٪١٧,٦	٪٦٨,٥	٪١٤,٠	٠,٣
	٥	٪٣١,٥	٪٥٨,٢	٪١٠,٢	٪٣١,٥	٪٥٧,٧	٪١٠,٨	٠,١
	٦	٪٧٧,٦	٪١٧,٠	٪٠٥,٦	٪٧٧,٠	٪١٤,٩	٪٠٨,١	١,٤
	٧	٪٥٩,٨	٪٣٠,٨	٪٠٩,٣	٪٧٠,٧	٪٢٠,٣	٪٠٩,٠	**٦,٨
المحور الرابع	١	٪١٨,٤	٪٧٤,٧	٪٠٦,٩	٪١٢,٦	٪٨٦,٥	٪٠,٩	***١٤,٦
	٢	٪٦٢,٧	٪٣٤,٦	٪٠٢,٨	٪٧٢,١	٪٢٥,٢	٪٠٢,٧	*٤,٦
	٣	٪٧٧,٩	٪٢١,٢	٪٠,٩	٪٨٥,٦	٪١٣,٥	٪٠,٩	٤,٥
	٤	٪٢١,٧	٪٤٠,١	٪٢٨,٢	٪١٤,٠	٪٥٩,٠	٪٢٧,٠	***١٥,٨
	٥	٪٩٥,٦	٪٠٦,٩	٪٠,٥	٪٩٤,١	٪٠٣,٦	٪٠٢,٣	**٤,٩
	٦	٪٨٨,٠	٪١٠,٦	٪١,٤	٪٩١,٠	٪٨,١	٪٠,٩	١,١
	٧	٪٢٠,٧	٪٤٤,٢	٪٣٥,٠	٪١٥,٣	٪٦٣,١	٪٥١,٦	***١٦,١
	٨	٪٧٧,٤	٪١٨,٩	٪٣,٧	٪٨٠,٢	٪١٨,٩	٪٠,٩	٪٣,٩
	٩	٪٨١,٨	٪١٧,٢	٪٠,١	٪٨٠,٨	٪١٨,٢	٪٠,٩	٪٠,٧

درجات الحرية = ٢

** دالة عند مستوى ٠,٠٠١

*** دالة عند مستوى ٠,٠٠٠١

* دالة عند مستوى ٠,٠١

التعليق على جدول رقم (٣) :

يوضح الجدول نتائج أفراد العينة موزعة تبعا للجنس ، ونظرا لأهمية هذا الجدول فسوف يكون تعليقنا عليه مفصلا :

المحور الأول وهو المحو الخاص (الإرشاد والجانب الدراسى) - ومن البيانات الواردة بالجدول يلاحظ أن هناك اتفاقا بين غالبية آراء الذكور والإناث حيث الفروق غير دالة إحصائيا ، وهذا يدل على أن افراد العينة كانوا يستطيعون التعامل مع نظام التوجيه والإرشاد وكانوا يطمعون فى تحقيق البنود المذكورة لو تحقق لهم ما أمكن ملاحظته من مجمل الإجابات (أنظر الجدول المرفق) هذا ونستطيع أن نسجل هنا بعض الدلالات التى نذكرها فيما يلى :

أولا : اللقاءات التنويرية عن نظام المقررات رغم أهميتها إلا أن أفراد العينة من الذكور والإناث لم يحظوا بالحضور المنظم لندوات أو دورات تمهيدية من قبل - حول نظام المقررات.

ثانيا : أن المرشدين لم يقدموا دروسا أو دورات تمهيدية عن نظام التوجيه والإرشاد وبالتالى لم يشعر الطلبة والطالبات بأثر إيجابى للمرشدين فى هذه الجوانب .

ثالثا : هناك تقارب فى وجهات النظر بين الطلبة والطالبات من افراد العينة حول البنود الستة المذكورة وكانت فروق مقاييس نتائج الآراء غير دالة إحصائيا ، مما يعنى تطابق نتائج آراء فئتي العينة وتطابقها بالتالى مع نتائج إجمالى أفراد العينة .

المحور الثانى :

يوضح هذا الجدول نتائج أفراد العينة موزعة ، تبعا للجنس حول المحور الخاص (الإرشاد والعلاقات الثانية) - ومن البيانات الواردة بالجدول يلاحظ ما يلى :

أولا : يأخذ البند الثانى (لقاؤك الأول مع المرشد) والبند العاشر (المرشد وأهميته فى النجاح فى الحياة) إتفاقا فى الآراء بين إجابات الذكور والإناث حيث الفروق غير دالة إحصائيا فى كلا البندين .

ثانيا : البنود (الثالث : مساعدة المرشد فى صعوبة تواجهها) ، (الخامس : عرض المرشد عليك حلولا مقبولة فى جلساتك معه) ، (السابع : أسلوب المرشد يمثل حرصا على

مستقبلك)، (التاسع : المرشد ودوره فى التنمية فيما يخص الصلة بالله عز وجل) فإن الملاحظ هو التطابق فى وجهات نظر أفراد فئتي العينة .. (أنظر الجدول المرفق).

المحور الثالث :

يوضح هذا الجدول نتائج أفراد العينة موزعة ، تبعا للجنس حول المحور الخاص (الإرشاد والجوانب التربوية والمهنية) ومن البيانات الواردة بالجدول يلاحظ ما يلى :

أولا : تطابق نظرهم حيث أن الفروق الطفيفة التى ظهرت بين مقاييس الموافقة كانت غير دالة إحصائيا - وذلك فى جميع البنود الستة ما عدا البند السابع .

ثانيا : فيما يتعلق بالبند السابع (أهمية خدمات الإرشاد التربوى فى التوجيه الدراسى) فإن هناك اختلافا في النظرة من هذا البند بين افراد العينة وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث أميل إلى الالتزام والتقدير بتوافر خدمات الإرشاد التربوى فى التوجيه الدراسى من غيرهم من الذكور .

المحور الرابع :

يوضح هذا الجدول نتائج أفراد العينة ، موزعة تبعا للجنس حول المحور الخاص (الإرشاد فى المجالات الأخرى) - ومن البيانات الواردة بالجدول يلاحظ ما يلى :

أولا : تطابق الردود بالنسبة لاستجابات الذكور والإناث فيما يتعلق بالبند الأول (الثقة بينك وبين المرشد متوفرة) وبالبند الرابع (اللجوء إلى جهة أخرى - غير المرشد - لاستشارتها) وبالبند السابع (الحرج من اطلاع المرشد على قضاياك الخاصة) مما يدل على اتفاق فى الإجابات . وبالنسبة لبقية البنود الثالث والخامس والثامن والتاسع على الترتيب فإن هناك اتفاقا فى النتائج حيث الفروق غير دالة إحصائيا بالنسبة للبنود المذكورة .

ثانيا : بالنسبة للبند الثانى (استشارة المرشد فى الأمور الخاصة) فإن ذلك قد يكون راجعا إلى التحفظ الذى يبديه الطلبة إزاء نوعية (المرشد) مما يدل على أن روح (الإرشاد) كنظام لم تتحقق . (أنظر الجدول المرفق) .

ثالثا : الفروق فى الاستجابات حسب المناطق السكنية :

يوضح الجدول رقم (٤) نتائج اختبار كا٢ للفروق فى الاستجابة حسب المناطق السكنية.

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار كا٢ للفروق بين استجابات الطلبة فى المناطق القريبة والنائية

	رقم البند	النسب المئوية لاستجابات الذكور			النسب المئوية لاستجابات الإناث			قيمة كا٢ ودلالاتها
		ممتاز	جيد	ضعيف	ممتاز	جيد	ضعيف	
المحور الأول	١	٪١٨,٣	٪٧٢,٦	٪٩,١	٪١٦,٠	٪٧٦,٧	٪٧,٣	١,١
	٢	٪٢١,٥	٪٧٠,٨	٪٧,٨	٪١٨,٧	٪٧٤,٠	٪٧,٣	٠,٥
	٣	٪١٧,٤	٪٧٣,٥	٪٩,١	٪١٥,١	٪٧٧,٢	٪٧,٨	٠,٨
	٤	٪١٢,٣	٪٧١,٢	٪١٦,٤	٪٦,٨	٪٧٤,٠	٪١٩,٢	٤,٠
	٥	٪١١,٩	٪٧٣,٥	٪١٤,٦	٪٧,٣	٪٧٤,٤	٪١٨,٣	٣,٣
	٦	٪١٢,٨	٪٧٠,٣	٪١٦,٩	٪٧,٨	٪٧٣,٥	٪١٨,٧	٣,٠
المحور الثانى	١	٪٧,٣	٪٥٧,٧	٪٣٥,٠	٪٣,٦	٪٣٤,٥	٪٦١,٨	٣١,٨***
	٢	٪٧,٣	٪٧١,٨	٪٢٠,٩	٪٤,١	٪٧٣,٦	٪٢٢,٣	٢,١
	٣	٪٢١,٤	٪٥٨,٢	٪٢٠,٥	٪٢٦,٦	٪٣٢,٣	٪٤١,٤	٣٣,٠***
	٤	٪١٥,٩	٪٦٦,٤	٪١٧,٧	٪١٥,٩	٪٦٥,٩	٪١٨,٢	٠,١
	٥	٪١٧,٧	٪٦٢,٧	٪١٩,٥	٪١٧,٣	٪٣٤,٥	٪٤٨,٢	٤٤,٦***
	٦	٪١٩,١	٪٦٣,٢	٪١٧,٧	٪٢٣,٣	٪٦٤,١	٪١٣,٦	١,٧
	٧	٪٢٤,٥	٪٥٦,٨	٪١٨,٦	٪٢٣,٢	٪٣٠,٩	٪٤٥,٩	٤٣,٣***
	٨	٪٤١,٨	٪٤٥,٥	٪١٢,٧	٪٣٠,٥	٪٥٧,٣	٪١٢,٣	٦,٩**
	٩	٪٧٠,٠	٪٢٢,٧	٪٧,٣	٪٤٥,٧	٪١٧,٤	٪١٧,٠	٥٦,٧***
	١٠	٪٦٥,٤	٪٢٨,٩	٪٥,٧	٪٧٢,٨	٪١٤,٦	٪١٢,٧	١٦,٥***
المحور الثالث	١	٪١٠,١	٪٧٣,٩	٪١٦,١	٪٥,٩	٪٧٨,٢	٪١٥,٩	٣,٧
	٢	٪١٠,١	٪٧٧,١	٪١٢,٨	٪٨,٦	٪٧٥,٩	٪١٥,٥	٠,٨
	٣	٪١١,٠	٪٧٣,٩	٪١٥,١	٪٨,٢	٪٧٨,٢	٪١٣,٦	١,٤
	٤	٪٢٥,٧	٪٦١,٥	٪١٢,٨	٪١١,٤	٪٧٤,١	٪١٤,٥	١٤,٩***
	٥	٪٤٦,٣	٪٤٤,٥	٪٩,٢	٪١٦,٨	٪٧١,٤	٪١١,٨	٤٤,٦***
	٦	٪٧٨,٩	٪١٥,٦	٪٥,٥	٪٧٥,٥	٪١٦,٤	٪٨,٢	١,٤
	٧	٪٦٦,٧	٪٢٦,٣	٪٦,٩	٪٦٣,٩	٪٢٤,٧	٪١١,٤	٢,٧
المحور الرابع	١	٪٢٤,٥	٪٧٤,١	٪١,٤	٪٦,٤	٪٨٧,٢	٪٦,٤	٣٢,٩***
	٢	٪٦٠,٥	٪٣٧,٣	٪٢,٣	٪٧٤,٤	٪٢٢,٤	٪٣,٢	١١,٧**
	٣	٪٧٧,٧	٪٢١,٤	٪٠,٩	٪٨٥,٨	٪١٣,٢	٪٠,٩	٥,١**
	٤	٪٢٠,٥	٪٤٨,٦	٪٣٠,٩	٪١٥,١	٪٥٠,٧	٪٣٤,٢	٢,٣
	٥	٪٨٩,٥	٪٨,٢	٪٢,٣	٪٩٧,٣	٪٢,٣	٪٠,٥	١٠,٦**
	٦	٪٨٦,٨	٪١١,٨	٪١,٤	٪٩٢,٢	٪٦,٨	٪٠,٩	٣,٥
	٧	٪٢٥,٩	٪٤٩,٥	٪٢٤,٥	٪١٠,٠	٪٥٨,٠	٪٣٢,٠	١٨,٩***
	٨	٪٧٥,٥	٪٢٣,٦	٪٠,٩	٪٨٢,٢	٪١٤,٢	٪٣,٧	٩,٥
	٩	٪٧٩,٨	٪١٩,٢	٪٠,٩	٪٨٢,٨	٪٦,٣	٪٠,٩	٠,٧

درجات الحرية = ٢

*** دالة عند مستوى ٠,٠٠٠١

** دالة عند مستوى ٠,٠٠١

التعليق على جدول رقم (٤) :

المحور الأول :

يوضح هذا الجدول نتائج نتائج أفراد العينة موزعة حسب المناطق داخل الديرة والمناطق خارجها – حول هذا المحور المسمى (الإرشاد والجانب الدراسى) – ومن البيانات الوارده بالجدول يلاحظ أن هناك اتفاقا بين آراء العينة فى المناطق الأولى وآرائها فى المناطق الأخرى حيث الفروق غير دالة إحصائيا – وهذا يدل على أن أفراد العينة الكلية لم يتأثروا – حول هذا المحور – بجغرافية المكان أى لم يكن هناك اثر بسبب هذا التغير الجغرافى .. مما يدل على ما يلى :

أولا : نظرة أفراد العينة تجاه (موضوعات الإرشاد والجانب الدراسى المتعلق به) .. تكاد تكون متطابقة ومن ثم فإن الثغرات الموجودة فى الإرشاد ليس بسبب هذا البعد .. وإنما له أسباب أخرى .

ثانيا : جميع المحاور الستة المنتمية لهذا المحور رغم وجود بعض الفروق الغير دالة احصائيا – تشير إلى أن الجانب الدراسى يحتل اهتماما مشتركا واحدا فى نظام الارشاد .. ابتداء من اللقاءات التنويرية إلى مساعدة المرشد على فهم اللوائح والنظم الدراسية المتبعة لدى افراد العينة ... (أنظر الجدول المرفق) .

المحور الثانى :

يوضح هذا الجدول نتائج أفراد العينة موزعة حسب المناطق داخل الديرة والمناطق خارجها – حول هذا المحور المسمى (الإرشاد والعلاقات الثانية) – ومن البيانات الواردة بالجدول يلاحظ أن هناك اتفاقا فى آراء العينة فى المناطق الأولى وآرائها فى المناطق الأخرى حيث الفروق غير دالة إحصائيا – فى البنود (الثانى والرابع والسادس) – كما أن هناك اتفاقا فى آراء العينة فيما عدا ذلك من بنود (البند الأول والثالث والخامس والسابع والتاسع والعاشر).. وهذا يؤكد ما أشرنا إليه فى التحليل السابق وما نسرده الأن . (أنظر الجدول الخاص بذلك).

المحور الثالث :

يوضح هذا الجدول نتائج أفراد العينة موزعة حسب المناطق داخل الديرة والمناطق خارجها – حول هذا المحور المسمى (الإرشاد والجوانب التربوية والمهنية) – ومن البيانات الواردة بالجدول يلاحظ أن هناك اتفاقا فى آراء العينة فى الاستجابات المستخرجة حيث الفروق غير دالة إحصائيا – وذلك فى البنود (الأول والثانى والثالث والسادس والسابع) . (أنظر الجدول المرفق) .

أما فيما يتعلق بالبندين (الرابع والخامس) فإن هناك توافقا فى الاستجابة المستخرجة عند النسبة المذكورة بالجدول .. ويمكن القول أن المحور الثالث وبنوده المختلفة لم يتأثر بعامل الجغرافيا مما يؤكد تطابق النتيجة التى تم التوصل إليها فى الصفحات السابقة . (أنظر الجدول المرفق) .

المحور الرابع :

يوضح هذا الجدول نتائج أفراد العينة موزعة حسب المناطق داخل الديرة وخارجها .. حول هذا المحور المسمى (الإرشاد فى المجالات الأخرى) – ومن البيانات الواردة بالجدول يلاحظ ما يلى :

أولا : نتائج أفراد العينة موزعة حسب التقسيم السابق يتطابق مع بعضها البعض فى وجهات نظر أفرادها بالنسبة للبنود (الرابع ، السادس ، الثامن ، التاسع) حيث أن الفروق غير دالة إحصائيا .

ثانيا : بالنسبة للبندين (الأول ، السابع) هناك كذلك اتفاق بين النتائج فى وجهات نظر أفراد العينة .

ثالثا : بالنسبة للبندين (الثانى والثالث) هناك ايضا اتفاق بين النتائج فى وجهات نظر أفراد العينة .. حيث أن الفروق الطفيفة التى ظهرت بين مقاييس الموافقة كانت غير دالة إحصائيا.

خلاصة النتائج

يمكن إستخلاص أبرز النتائج من واقع التحليل السابق ، والذى يمكن ايراده فيما يأتى :

(١) الواقع أن الممارسات المهنية المرتبطة بوظيفة الإرشاد لازالت منذ أن تم ادخال عمليات الارشاد والتوجيه بالمدرسة الثانوية - مقررات - لازالت كما هى .. ويبدو أن هذا المأزق المهنى واقع يصعب الفكاك منه مالم تتراكم مجموعة من العوامل الموضوعية المزدية لتغيير هذا الواقع الذى يعتبر تجسيدا لعوامل متعددة يأتى فى مقدمتها غياب النظرية الملتزمة بمصلحة المجتمع والتى تحدد الاطار العام لعمليات الإرشاد والتوجيه المهنى .

ولعل طرق أبواب الخروج من هذا المأزق يأتى عن طريق انبثاق وعى جديد بين كتاب وباحثى ودراسى ومسئولى هذه العمليات الارشادية تتبنى وجهات نظر جديدة كلية تستند فى دعواها للأهداف الاستراتيجية للتنمية مع الارتباط بالأساس القيمى الذى ينبثق من الدين ... ومراعاة الواقع المعاش ومتسلحة بتصور وإطار نظرى يفسر أوضاع الخلل القائمة بدون تبعية لأى تصور آخر . ويبدو أنه قد آن الأوان لتحديد نقطة البدء فى هذه القضية التنموية عن طريق تبنى كل الأبحاث الجديدة وفق هذا المنظور مع اشاعة هذه المنطلقات فى الأوساط العلمية ، وهذا كله يحتاج إلى استشعار أهمية المرحلة الحالية فى بناء دولة الكويت واعتبارها من أنسب الأوقات لطرح هذا الأمر ودراسته بالجدية والعمق اللازمين . ولعل هذا من فضل الله تعالى على جمعية المعلمين أن تأخذ زمام المبادرة نحو تصحيح المسار .

(٢) لا توجد لدى من يتولى عملية الإرشاد والتوجيه خبرات موروثة موصلة تحدد له (البوصلة) التى تبين له صحة المسار فى عملية من أعقد العمليات لأنها متعلقة بالإنسان ومستقبله . وليس العلاج هنا دورات أكاديمية أو دراسات دورية أو حتى خضوعهم لضوابط إدارية محكمة ... إنما هناك الجانب المفقود - فى هذه العملية - وفى أغلب العمليات المرتبطة بالتعليم . وهو وجود (المرشد - الموجه) الغيور على أخيه الإنسان والذى يرى فى عمله هذا جزءا من عبادة شاملة تملأ عليه كيانه .. وعلى الأوعية التى تحفظ الكم الهائل من النظريات أن تدرك ألا سبيل إلى ترجمة هذا الكم إلى واقع مرضى

مالم يكن الجانب الآخر : موجودا . وهذا يحتاج إلى انتقاء ذى مواصفات خاصة يندب لها أهل الغيرة من أهل الاختصاص .. وليس اهل الاختصاص بإطلاق .

(٣) مفاهيم " الإرشاد والتوجيه " – تحتاج إلى تصويب كلى وغربلة مما يشوبها من إنعكاس للمدارس الغربية .. فى مفرداتها ... فلا زال هذا " المجال " مأخوذا بتعقيداته وآلياته من التراث الغربى .. وأصبح – ومنذ زمن – التراث الأمريكى فى مصدر التلقى للمرشد التربوى والإختصاصى الاجتماعى .. أصبح هذا التراث – تنظيرا وأسلوبا ومناهج تعليمية – نموذجا مرشدا لتعليم أصول ومبادئ هذه العلوم الإنسانية ومفاهيمها وممارساتها فى دول العالم الثالث ومنها الكويت ... وتدور هذه (المهن) فى إطار (براجماتى) معين يتمحور حول مساعدة الأفراد للتكيف مع البيئة وتدعيم قدراتهم وتنمية استعداداتهم وفق نظام اجتماعى سياسى محدد ينتمى للمجتمع الأمريكى – ومغلف بنزعة علمية ذات أدوات ومناهج وتوجهات لا تحقق إلا التبعية .

(٤) تأكيد الهوية المستقلة وإبراز الذاتية " الدالة على الإنتماء " .. مظهر واضح من مظاهر صياغة العملية التعليمية وفق الضوابط الذى يسعى المجتمع إلى تحقيقها .. وعمليات الإرشاد والتوجيه تعتبر من أهم الروافد التى تغذى الإنسان بهذه المفاهيم وهى مفاهيم غالية برزت الحاجة إلى التركيز عليها خاصة بعد إندحار العدوان العراقى الغشوم ... وهذا كله – بكل أسف مما أظهرته التحليلات السابقة عن افتقار العملية التربوية – لها سواء فى المجال النظرى أو التطبيقى .

(٥) هناك غياب تام فى تحقيق التكامل بين مفردات العملية التربوية ، فهناك الإرشاد والتوجيه، وهناك الإدارة المدرسية ، وهناك مدرس المادة ، وهناك الطالب ، وهناك ولى الأمر ... وهناك .. وهناك ... وكل هذا يغيب عنه التكامل . إن عمليات الارشاد والتوجيه عمليات واسعة ومتنوعة ، تتعدد فيها المسئوليات والتخصصات وتتشعب بشكل يؤدى إلى اشتراك عدد كبير من الأشخاص فى أوجه النشاط المختلفة المترتبة على ذلك. وهذا يتطلب التنسيق حتى لا يحدث تداخل فى الأعمال أو المسئوليات أو القرارات . وحتى يمكن توجيه العمليات الإرشادية والتوجيهية إلى أهدافها المنشودة .

لذلك يقترح الباحث – ازاء هذه النتيجة – أن تكون العملية الإرشادية وفق الشكلين القادمين وهما شكلان قدمهما " قسم تربية المعلمين والتعليم العالى – دائرة التربية والتعليم –

الاولى " لتحقيق التكامل بين مفردات العملية التربوية ... قبل ثمانية أعوام ، (أنظر صفحة ٣١ ، ٣٢) شكل (١) ، شكل (٢) .

(٦) ينبغى إعادة النظر فى نظام المقررات من حيث صلته بالخطط التنموية سواء الخمسية منها أو الدورية ... ومن حيث صلته ببناء الانسان الكويتى - بإعتباره الهدف الإستراتيجى - ومن حيث صلته بتحقيق معانى الاستقلال والسيادة .. وهذا كله يدفع الباحث إلى أن يعرض جهده لتحقيق هذا الأمر عندما يندب إليه .

التوصيات

(١) تيسير وتشجيع عملية الإرشاد فى المدرسة ، وتعريف الطلبة بخدمات التوجيه والإرشاد وقيمتها وتنمية اتجاه مرجب لديهم نحو برنامجها وتشجيعهم على الاستفادة من خدماته .

(٢) مساعدة الطلاب العاديين فى الإرشاد إنمائيا ووقائيا ، ورعاية نموهم النفسى ، ومساعدتهم فى معرفة الذات ونمو موجب للذات ، والقيام بالدور السليم فى عملية التنشئة الاجتماعية وتوقى المشكلات وتعليمهم كيفية حلها مستقلين .

(٣) تهيئة مناخ نفسى صحى فى الفصل وفى المدرسة بصفة عامة يساعد الطلاب على تحقيق أحسن نمو ممكن وبلوغ المستوى المطلوب من التوافق النفسى والتحصيل .

(٤) تطويع واستغلال مادة تخصصه فى خدمة التوجيه والإرشاد بحيث تفيد أكاديميا وإرشاديا فى الوقت نفسه .

(٥) المساعدة فى إجراء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لتحديد استعدادات وقدرات الطلاب وتنميتها والمساعدة فى إعداد السيرة الشخصية والسجلات القصصية الواقعية والسجلات المجمعة والبطاقات المدرسية ، والاشتراك فى إجتماعات الحالة الخاصة لطلابه وتقديم الملاحظات والاقتراحات فى ضوء ملاحظة السلوك فى مواقف الحياة العملية داخل الفصل والمدرسة .

(٦) دراسة وفهم الطلاب كلا على حدة ، وكجماعة ، واكتشاف حالات سوء التوافق المبكرة فيهم ، ومساعدة من يمكن مساعدته وإحالة من لايستطيع مساعدته إلى المرشد النفسى أو غيره من المتخصصين .

(٧) العمل بطريقة الإرشاد خلال العملية التربوية ، والعمل على تدعيم وربط التدريس بالإرشاد بطريقة مخططة ، واكتشاف النقاط والمواقف التى يجب عندها أن يحول الموقف الدراسى إلى موقف إرشادى .

(٨) الاشتراك فى الإرشاد الجماعى مع زملائه أعضاء فريق الإرشاد فى المدرسة .

(٩) المساهمة بقدر كبير فى مجال الإرشاد التربوى والمهنى للطلاب وممارسة عملية الإرشاد فيما يتعلق بالاعداد المعلوماتية التربوية والمهنية الخاصة بالمستقبل التربوى والمهنى ، وحل المشكلات التربوية مثل مشكلات التحصيل والنظام وسوء التوافق التربوى ومشكلات المتفوقين والمتأخرين عقليا ودراسيا ... الخ .

(١٠) تقديم المقترحات لتطوير البرامج والمناهج الدراسية فى ضوء دراسته لاستعدادات وقدرات وميول واتجاهات الطلاب بحيث تصبح البرامج والمناهج ممركزة حول الطالب.

(١١) تدعيم الصلة بين المدرسة والأسرة والاتصال بالوالدين عن طريق مجالس الآباء والمعلمين .

(١٢) القيام بدراسات عن الصلة بين ميول واتجاهات الطلبة وبين قدراتهم وبين اختيارهم للتخصصات الدراسية .

(١٣) عمل أبحاث توضح علاقة المخرجات (من المرحلة الثانوية - مقررات) بالسوق المحلى وبين مدخلات العملية التعليمية .

(١٤) القيام بأبحاث عن أنسب طرق الإرشاد والتوجيه الملائم للبيئة الكويتية والذى يحقق مصلحة المجتمع .

(١٥) إنشاء بنك معلومات يحتوى على كل ما كتب عن نظام المقررات والاستفادة منه فى التقويم الشامل للنظام .

المراجع

١ - سعد رفعت راجح - " الإشراف التربوى بدول الخليج العربى واقعه وتطوره " - مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - السنة الرابعة العدد ٥٦ ، ١٩٨٨ .

٢ - سهام أبو عيطة - دور المرشد التربوى فى تحقيق أهداف العملية التربوية الأكاديمية والمهنية النفسية" - المجلة التربوية - كلية التربية العدد ١٥ ، ١٩٨٨ .

٣ - جليل شكور - الإرشاد النفسى المدرسى - الثقافة النفسية - مجلة (١) عدد (٤) ، ١٩٩٠ .

٤ - سهام أبو عيطة : مدى حاجة المدرسة الإبتدائية لخدمات الإرشاد النفسى التربوى - المجلة التربوية - المجلد الأول - السنة الأولى العدد ٣ ، ١٩٨٤ .

٥ - قاسم الصراف - تقرير عن أعمال المؤتمر الدولى للتوجيه والإرشاد - المجلة التربوية - المجلد (٢) - السنة الأولى - العدد ٣ ، ١٩٨٤ .

٦ - بدر العمر - أهمية الواقعية للإنجاز فى الإرشاد التربوى - المجلة التربوية - المجلد الثالث - العدد التاسع ، ١٩٨٦ .

٧ - سليمان الديحانى وصالح الخطيب - الخصائص النفسية للمرشدين الفعالية وغير الفعالية - مجلة العلوم الاجتماعية (جامعة الكويت) - المجلد ١٣ - ١٩٨٥ ص ٤٠١ - ٤١٣ .

٨ - عبد الستار إبراهيم - التوجيه التربوى للمبدعين - مجلة العلوم الاجتماعية - السنة السابعة - ١٩٧٩.

٩ - عبد الله سليمان - العلاقات الارشادية - الموسم الثقافى الثانى ٧٨ -١٩٧٩ جامعة الكويت .

١٠ - مروان أبو حويج - الإرشاد التربوى النفسى الإسلامى - المجلة العربية للعلوم الإنسانية - العدد ٣٠ -١٩٨٨ .

١١ - محمد ماهر محمود - التوجيه والإرشاد النفسى للأطفال غير العاديين - حوليات كلية الآداب - الحولية الثانية - الرسالة الثالثة والأربعون - ١٩٨٧ .

١٢ - عبد الله سليمان - الإرشاد النفسى تطور مفهومه وتميزه - حوليات كلية الآداب ، المرجع السابق .

١٣ – سبع أبو لبده – **الإرشاد العلمي في الميادين النفسية والتربوية والمهنية** – مجلة العلوم الاجتماعية – العدد ٣ – السنة التاسعة ص ١٦٧ – ١٧٠ .

١٤ – مصطفى الصفطى وفيصل الرزاد – **أثر استخدام التوجيه والريادة التعلمية** – المجلة التربوية – العدد الثالث والتسعون ١٩٩٢ – ص ١١٧ .

١٥ – **بحوث ندوة الإرشاد النفسي والتربوى** – كلية التربية – ١٩٨٤ – مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

١٦ – **التقرير الختامى للجنة تقويم تجربة نظام المقررات** – التعليم الثانوى – وزارة التربية – يونيو ١٩٨٢ .

١٧ – حامد زهران – **التوجيه والإرشاد النفسى** – منشورات عالم التربية ط ٢ عام ١٩٨٢ – ص ٤٧٢ – ٤٧٣ وما بعدهما .

١٨ – مجلة الأونرا – **قسم تربية المعلمين والتعليم العالى** – معهد التربية – عدد فبراير ١٩٨٧ .

١٩ – عبد الله محارب – **(نظام المقررات وتروس فى آلة)** – جريدة الوطن – الجمعة ١٩٩٤/١١/١٨ .

٢٠ – التقرير الختامى لوفد وزارة التربية **لدراسة النظم التربوية فى بعض البلدان الأوروبية** – أكتوبر ، نوفمبر ١٩٧٥ ، الكويت ، ص ١٨٥ .

٢١ – حامد الفقى ، **الإرشاد** ، بحث مطبوع ، جامعة الكويت – كلية التربية ، ١٩٧٩ .

٢٢ – مغاريوس مقار تاوضروس ، **التوجيه والإرشاد** ، ١٩٧٢ ، ط١ ، القاهرة .

٢٣ – على الهولى – **مجلة المعلم** – جمعية المعلمين الكويتية ، ١٩٩٤ .

٢٤ – عبد الرحمن عيسوى – **مجلة علم النفس** – ١٩٩٠ ، القاهرة .

٢٥ – صلاح الدين مجاور ، فتحى الديب ، **المنهج المدرسى : أسسه وتطبيقاته التربوية** ، دار القلم ، ١٩٧٧ ، الكويت .

٢٦ – يتول الرفاعى ، **المؤتمر الأول للإرشاد** ، كلية التربية – جامعة الكويت ، ١٩٨٤ .

٢٧ – **برنامج التجديد التربوى** – مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية ، – إعداد عبد الفتاح القرشى ، كلية الآداب – جامعة الكويت ، أكتوبر ١٩٨٢ .

٢٨ – **المؤتمر الدولى للتربية** – جنيف – الدورة الأربعون – سويسرا ١٩٨٦ .

٢٩ – التقرير الختامي لتقويم النظام التربوي بالكويت ، وزارة التربية ، مكتب الوزير – الكويت ١٩٨٧ .

٣٠ – عبد الله إسماعيل العبد الله ، عبد العزيز متولي ، دوافع بعض المشكلات الطلابية وأساليب مواجهتها في مدارس المقررات ، ١٩٩٤ ، الكويت .

اللجنة الفنية لدراسة

نظام المقررات

إبنى الطالب / بنتى الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

تقوم اللجنة بإجراء بحث حول (مدى فاعلية نظام الإرشاد التربوى والتوجيه المهنـى) بمدارس نظام المقررات فى المرحلة الثانوية بقصـد العمل علـى تطويـر النظـام خدمـة للعمليـة التربوية وتحقيق مصلحة الطالب / الطالبة .....

ولما كنتم أنتم المعنيون بهذه الدراسة فإننا نرجو الإجابة على الأسئلة المرفقة بالإستبيان ... راجيا الإلتزام بالصراحة التامة فى الإجابات حتى تعكس الواقع الفعلى .

وجزاكم الله تعالى خيرا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الباحث

د. محمد المأمون محمد على

م	بيان بالأسئلة	ممتاز	جيد	ضعيف
	المحور الأول : الإرشاد والجانب الدراسي :			
١	نظام التوجيه والإرشاد .			
٢	اللقاءات التنويرية عن نظام المقررات .			
٣	برامج التوجيه والإرشاد .			
٤	شرح المرشد لموضوعات الحذف والإضافة .			
٥	بيان المرشد للمتطلبات السابقة لكل مقرر.			
٦	مساعدة المرشد على فهم اللوائح والنظم الدراسية المتبعة.			
	المحور الثاني : الإرشاد والعلاقات الشخصية			
١	سرعة فهمك لما يريده المرشد منك .			
٢	لقاؤك الأول مع المرشد.			
٣	مساعدة المرشد فى تبنى أية صعوبة تواجهها.			
٤	مشاركة المرشد فى تبنى وجهة نظرك .			
٥	عرض المرشد عليك حلولا مقبولة فى جلساتك معه			
٦	وجهة نظر المرشد لصالحك دائما .			
٧	أسلوب المرشد يمثل حرصا على مستقبلك			
٨	مساعدة المرشد فى تقوية عامل الاعتماد على النفس .			
٩	المرشد ودوره فى تنمية صلتك بالله عز وجل .			
١٠	المرشد وأهميته فى نجاحك فى الحياة .			

م	بيان الأسئلة	ممتاز	جيد	ضعيف
	المحور الثالث : الإرشاد والجوانب التربوية والمهنية:			
١	ما عرضه عليك المرشد متطابق مع رغباتك			
٢	مساعدة المرشد فى العلاقة بين حسن اختيارك للمفردات وبين مستقبلك المهنى .			
٣	حديث المرشد فى ضرورة التوافق بين قدرتك وميولك واختيارك للمقررات .			
٤	كفاية المعلومات التربوية والمهنية التى قدمها المرشد.			
٥	التوعية والإرشاد الجمعى الذى قام به المرشد .			
٦	استفادتك من تعامل المرشد مع الاختصاصى الاجتماعى.			
٧	أهمية خدمات الإرشاد التربوى فى التوجيه الدراسى .			
	المحور الرابع : الإرشاد فى المجالات الأخرى :			
١	الثقة بينك وبين المرشد دائما متوفرة .			
٢	استشارة المرشد فى الأمور الخاصة .			
٣	إسهام المرشد فى التشجيع على التخطيط لأحد المشروعات خارج المدرسة .			
٤	اللجوء إلى جهة – غير المرشد – لاستشارتها.			
٥	متابعة المرشد لأحوالك فى نهاية الأسبوع .			
٦	الاستفادة من الاتصال بين المرشد وبين ولى الأمر .			
٧	الحرج من إطلاع المرشد على قضاياك الخاصة.			
٨	اقتناعك بدور المرشد طوال فترة الدراسة .			
٩	إحتمال اختيار نفس المرشد الفصل الدراسى القادم .			